الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي

عنوان المذكرة

دلالات الشخصية في رواية جذور وأجنحة

ل:سليم بتقة

مذكرة التخرج مقدمة لنيل الشهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص أدب عربي

إعداد الطالبات:

- دلال بن قدور
- سميرة دقعة
- صليحة سليماني
- مسعودة حميدي

تحت إشراف الأستاذ:

د/. بلحاج عباس

الموسم الجامعي: 1439- 1440هـ/ 2018- 2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سُورَةُ النَّمْلِ. الآيَةُ 19

شكر وعرفان

﴿ وقل ربي زدني علما ﴾

نشكر الله عز وجل على عطائه الكثير الذي منحنا القوة والجهد وأعاننا على إنجاز هذه المذكرة،كما نتقدم بخالص الشكر و جزيل العرفان و التقدير و الاحترام لمن كان خير مشرف ولم يبخل علينا أستاذنا الفاضل و المحترم "بالحاج عباس"،كما نشكر أيضا كل أستاذة معهد الآداب و اللغات وخاصة أساتذة الأدب العربي.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من رافقنا طيلة مشوارنا الجامعي والى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

ونسأل الله التوفيق والسداد

الطالبات

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من كانوا سببا في وجودي بعد الله تعالى،ومن أوصلاني إلى شاطئ الأمان،إلى من تحمل معي الصعاب ووفر لي كل سبل الراحة من أجل الوصول إلى القمة، والديا الغاليين

والى كل من علمني حرفا أستاذي من مرحلة الابتدائي إلى الجامعة أهدي هذا العمل المتواضع.

والى رمز السعادة والفرحة في حياتي إخوتي وأخواتي إلى رمز المحبة في قلبي أصدقائي

دلال

إهداء

إلى من أنار درب حياتي إلى الذي كان خير سندا لي إلى الذي مهد لي طريق العلم وشجعني لسير فيه... (أبي)

إلى نبع الحنان والحب إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى من ضحت براحتها لتنال سعادتي وراحتي ...(أمي)

إلى من دقت في كنفهم طعم السعادة أخوتي وأخواتي

إلى الأهل و الأقارب

إلى كل الزميلات اللواتي التقيت بهم وقضيت معهم أجمل اللحظات كل واحدة باسمها.

إلى كل الأساتذة و المعلمين الذين معي في مشواري الدراسي.

إليهم جميعا أهدب ثمرة جهدي.

سميرة

إهداء

اهدي هدا العمل إلى :

كل من رافقني طول هدا الدرب

إلى:

أمي وأبي الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى:

أخوات كل باسمهم من اصغر عنقود إلى أكبرهم.

إلى :

أستذتنا الكرام من التعليم الابتدائي إلى الجامعي.

إلى:

الأقارب الأعزاء.

إلى:

كل الأصدقاء المقربين إلى قلبي.

صليحة

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى:

العائلة الأولى عائلة حميدي الوالدين ،الأخوة والأخوات كل واحد باسمه.

العائلة الثانية عائلة الهامل زوجي الذي قدم لي يد العون وابنتي التي بعثت في نفسي الصبر و الأمل للمضي قدما في تحقيقي أحلامي .

إلى الأساتذة الكرام.

كل الزملاء رفقاء الدراسة.

مسعودة

مقدمة

تختلف الرواية عن كل الأجناس الأدبية,وهي الأكثر تصويرا لحياة الإنسان المعاصر كونها الوسيلة الأنسب للتعبير عن مشكلاته, وقد استطاعت مواكبة مجريات الحياة التعبير عن الواقع المعقد, وهي تحتل مكانة هامة وقد تطورت خلال القرن العشرين تطورا ملحوظا واستقطبت اهتمام القراء,كما تعددت أنواعها واختلفت أشكالها وتنوعت طرق كتابتها ,وصيغ تقييمها وترتبط ارتباطا وثيقا بالإيقاع الداخلي للحياة العربية في أبسط صورها وأصعب تجلياتها.

وكانت الرواية توضح العلاقة بين الأديب وواقعه الاجتماعي,واستطاعت خلال فترة وجيزة أن تثبت وجودها , إذا تكاثرت الأعمال الروائية تكاثرا كبيرا وذلك نتيجة وعي الكتاب بنفوذها واطلاعهم على نماذجها الرفيعة في الآداب العالمية.

وتحمل الرواية تقنيات وعناصر هامة تسهم في تكوين نسيج العمل الروائي ومن هذه العناصر"الشخصية" فتتعدد هذه الأخيرة بتعدد الأهواء و المذاهب و الايدولوجيا و التقنيات و الحضارات و الهواجس و الطباع البشرية التي ليس لتنوعها واختلافها حدود.

الشخصية هي العمود الفقري للرواية وهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند البداية في عمله الروائي إذ هي العنصر التي يبنى عليها النجاح في هذا العمل فلكل شخصية بنيتها الخاصة في حمل الأفكار و المعتقدات الروائية ولا يمكن فصل الشخصية في الرواية عن العالم الخيالي الذي ينتمي إليه الاتجاه الروائي الذي يتناوله الحديث عنها وبما أن الشخصية هي العنصر الأساسي الذي يقوم بمهمة الأفعال السردية .وهذا ما دفعنا لدراسة الموضوع "دلالة الشخصية في رواية جذور وأجنحة" لسليم بتقة والتي تكمن أهميتها في:

- أن الشخصية الروائية مأخوذة من الواقع المعيش لطرح و معالجة قضية ما.
- هي الركيزة الأساسية في العمل الروائي.
- عنصر مهم في تحريك الأحداث.

وعلى هذا الأساس ندرس الشخصية وذلك:

- رغبة في دراسة دلالاتها في هذه الرواية التي توحي إلى نظرة الروائي في تجسيد أفعال هذه الشخصية.
- التعرف على الواقع تاريخيا إبان الاستعمار و التي تطرق إليها الروائي بصيغة غير مباشرة.
- معرفة الروائي "سليم بتقة" والقراءة في روايته "جذور وأجنحة".

منطلقين عبر جملة من التساؤلات:

- ما مفهوم الشخصية؟,وما دلالتها في هذه الرواية؟, وما هي أنواعها وأبعادها؟ ,وأين تكمن أهميتها؟.

كما اتبعنا المنهج التحليلي الوصفي للإجابة عن هذه التساؤلات, لأننا بصدد تحليل دلالة الشخصية الروائية,ووصف أبعادها الاجتماعية و النفسية .

وقد اندرجت هذه الدراسة تحت خطة جاءت مؤطرة في مقدمة ومدخل للمفاهيم والمصطلحات ثم تطرقنا إلى فصلين فيهما مزجنا بين الجانبين النظري و التطبيقي.

الفصل الأول فكان بتعريف ودراسة أنواع الشخصية بما فيها الرئيسية والثانوي وأبعادها الاجتماعية و الثقافية وأهميتها في الرواية,أما الفصل الثاني فاحتوى على خصائص الشخصية تحت عنوان دلالة الأسماء وبتعريف ودراسة الوصف الداخلي والخارجي للشخصية ثم علاقة الراوي بالشخصيات.

ومعتمدين على أهم المصادر و المراجع نذكر منها جذور وأجنحة لسليم بتقة و بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي, النقد الأدبي الحديث محمد غنيمي هلال, وتحليل النص السردي محمد بوعزة وفي نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد لعبد المالك مرتاض.

ومن الصعوبات التي واجهتنا:

طول مدة البحث عن الرواية بالإضافة إلى كثرة المعلومات ودمجها نظريا وتطبيقيا في قالب واحد.

ونتقدم بجزيل الشكر و الاعتراف لفضيلة أستاذنا المحترم "لحاج عباس" على مجهوداته التي قدمها لنا, وكان خير معين ومحفز لنا بتجاوز كل الصعوبات, لانجاز هذا العمل, ومتابعته المستمرة لنا مما يبعث فينا حب البحث أكثر والتعمق حول هذا الموضوع.

مدخل

أولا: مفهوم الدلالة:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة "دل" وتعني «الدلالة :الدليل والدال أي ما يستدل به, وقد دله على الطريق يدله دلالة ودلولة وأنشد أبو عبيدة أني أمرؤ بالطرق: ذو دلالات و ذل المرأة و دلالها والدال حسن الحديث وحسن المزج و الهيئة».[1]

أما في معجم الوسيط :«الدلالة اسم لعمل الدلال وما جعل لدليل أو الدلال من الأجرة فالدلالة : أرشد ويقال دل على الطريق ونحوه سدده إليه».[2]

- ودلالة:(مفرد):ج دلالات (لغير المصدر) ودلائل للطرق.
- مثلا:إشارة علامة وضعت إدارة المرور دلالات الطرق .
- علم الدلالة:«هو العلم المختص بدراسة معاني الألفاظ أو العبارات و التراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة».[3]
- «دل:الدال واللام أصلات: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها و الأخر إضطراب في الشيء.
- قولهم ذلك فلانا على الطريق و الدليل: الإمارة في الشيء وهو بين الدلالة والدلالة». [4]

اصطلاحا:

عرفها أحمد مختار عمر بأنها:«دراسة المعنى أو هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى».[5]

«كما تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية لدى اللغوي الفرنسي بريال (bréal).

---

[1] ابن منظور لسان العرب ,تح عبد الله الكبير و أخرون ,دار المعارف بالقاهرة , ط جديدة مادة دل ص 1414.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة,معجم الوسيط,دار الدعوة ,ص 294.

[3] أحمد مختار عبد الحميد عمر, معجم اللغة العربية المعاصرة,عالم الكتب ط1 –2008م ,ص 762.

[4] أحمد ابن فارس,معجم مقاييس اللغة , دار الفكر,تحق عبد السلام هارون, ط 1979م,ص259.

[5] أحمد مختار عمر ,علم الدلالة,دار عالم الكتب,القاهرة,ص 11.

اشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث(sematicke) ومذكر (semantikols) أي يدل ومصدره كلمة (sema) تعني إشارة» .[1]

كما عرفها الجرجاني:« الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به و العلم بشيء أخر و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول».[2]

كما عرف العالم بريال (bréal)علم الدلالة:«يعني بتلك القوانين التي تشرف على تغيير المعاني ويعاين الجانب التصويري للألفاظ اللغوية ودلالاتها.

ويوضح سالم شاكر أكثر فيقول: إن علم الدلالة يعني بظواهر مجردة هي الصورة المفهومية.

ويقول ميشال زكرياء :أعلم الدلالات هو مستوى من مستويات الوصف اللغوي يتناول كل ما يتعلق بالدلالة أو بالمعنى».[3]

ونستنتج من خلال تعريفنا للدلالة لغة و اصطلاحا أن لهما علاقة وطيدة حيث أن الدلالة في اللغة تعني الدليل و الدال أو ما يستدل به و أن في الاصطلاح تعني ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المعنى .

ثانيا: مفهوم الشخصية:

لغة : تعبر الشخصية أحد الركائز الأساسية المكونة للخطاب السردي كونها حظيت بأهمية كبيرة في الأعمال الروائية ودلك لارتباطها بالحدث وتجسيدها للفكرة التي تنطلق منها الرواية إذا لا يمكن تصور أي عمل سردي بدون شخصيات, وللبحث في معنى الشخصية لا بد من تقصيها في المعاجم فالشخصية عند ابن منظور:

«شخص, الشخص: شخص الإنسان وغيره و الجمع أشخاص وشخوص وشخصيات وقول عمر بن أبي ربيعة : فكان مجني , دون من كنت أتقي .....ثلاث شخوص كعبان

[1] فايز الداية علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق, دار الفكر 1996,ط2,ص6.

[2] محمد الشريف الجرجاني في كتابة التعريفات ,مكتبة لبنان ,بيروت,ط جديدة 1985,ص139.

[3] منقورعبد الجليل,علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ,منشورات إتحاد الكتاب العرب ,دمشق 2001, ص 43.

ومعصر. فانه أثبت الشخص إرادة المرء و الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه , فقد رأيت الذات فاستعير لها لفظ الشخص وهو من شخص يشخص شخوصا , وشخص الشيء أي عاينه وميزه عما سواه .وهي مادة ش.خ.ص(شخص)».[1]

وأما في معجم الوسيط فقد عرف الشخصية على أنها: «وهي من مادة شخص: الشيء شخوص ارتفع وبدا من بعيد و السهم جاوز الهدف من أعلاه ومن بلده وعند خرج واليه رجع وأمامه مثل يشخصه وفلان بصره وببصره فتح عينه ولم يطرق بهما متأملا أو منزعجا وفي التنزيل العزيز:" **إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ** "(ابراهيم42) ، وشخص :الشيء وميزه مما سواه ويقال شخص الداء وشخص المشكلة.

الشخصية صفات تميز الشخص من غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية وشخصية ذو صفات متميزة».[(2)]

ونستنتج من كل هاته التعريفات بأن الشخصية تعني إثبات الذات و الظهور وتعني الإنسان بذاته وبشريته .

اصطلاحا: عرفها سعيد يقطين على أنها «تعتبر الشخصية أهم مكونات العمل الحكائي لأنها تمثل العنصر الحيوي الذي يصطنع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي».[(3)]

كما عرفها عبد المالك مرتاض بأنها :« الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى حيث أنها هي التي تصطنع اللغة ,وهي التي تنجز الحدث وهي التي تتحمل كل العقد والشرور وأنواع العقد وهي التي تعمر المكان وهي التي تملأ الوجود

[1] ابن منظور,لسان العرب,دار صادر بيروت,ط3, 1414هـ, ص45-46.

[2] مجمع اللغة الغربية بالقاهرة,معجم الوسيط,دار الدعوة ص475.

[3] سعيد يقطين قال الراوي. البنيات الحكائية في السيرة الشكلية ,المركز الثقافي العربي, بيروت ,ط1, 1997, ص 87.

صباحا وضجيجا وحركة وعجيجا وهي التي تتفاعل مع الزمن في أهم أطرافه الثلاث : ابن الماضي , الحاضر, المستقبل» .[1]

إن دراسة الشخصية من المواضيع الأساسية في عالم الإنتاج الأدبي «فهي تمثل وفي كل الحالات موضع اهتمام نقطة تركيز وتقليدية ومتوازنة للنقد القديم و المعاصر ولا غرور في ذلك فالشخصية هي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وهي عمود الفقري الذي ترتكز عليه».[2]

تعد الشخصية (personnge) «ركيزة الروائي الأساسية في الكشف عن القوى التي تحرك الواقع من حولنا ,وعند ديناميكية الحياة وتفاعلها ,فالشخصية من المقومات الرئيسية للرواية ودون الشخصية فلا وجود للرواية ,لذا نجد بعض النقاد يعرفون الرواية بقولهم الرواية شخصية»[3].

«وتعد الرواية مصدر جذب القارئ باعتبارها يتغلغل فيها, ويتعرف حياتها الخاصة وعواطفها ونوازعها ومعتقداتها وتعقيداتها النفسية والفكرية و الاجتماعية ويركن إلى أفعالها وتصرفاتها المبررة و المعللة بشكل تغدو معه تلك الشخصية أقرب إليه من كثير الشخصيات التي يتفاعل معها في واقعة فلا يلمس منها إلا الظاهر».[4]

وقد عرف (فليب هامون phlipppe hamon) الشخصية: الشخصية في الحكي هي تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص.

وعندما قال (رولاندبارت roland bart) معرفة الشخصية الحكائية بأنها: نتاج عمل تأليفي).

---

[1] عبد المالك مرتاض س, في نظرية الرواية .بحث في تقنيات السرد ,مجلة المعرفة العدد240, المحلية ,الوطنية للثقافة والفنون الكويت 1998,ص91.

[2] جميلة قيسمون,الشخصية في القصة العلوم الإنسانية قسم الأدب العربي ,جامعة منتوري قسنطينة ,الجزائر العدد13,ص195.

[3] سليم بتقة سليم بتقة, شريبق السرد الروائي الجزائري,دار الحامدي للنشر و التوزيع ط2, 2014م ص113.

[4] سليم بتقة, شريبق السرد الروائي الجزائري, ص113.

❖ ثم إن الشخصية في الرواية أو الحكي عامة ,لا ينظر إليها من وجهة نظر التحليل البنائي المعاصر إلا أنها بمثابة دليل له ودهان أحدهما دال والأخر مدلول وتكون الشخصية بمثابة دال من حيث أنها تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها أما الشخصية كمدلول ,فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها سلوكها ,وهذا فان صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص قد بلغ نهايته .[1]

ثالثا: الرواية الجزائرية :

1-مفهوم الرواية:

الرواية في عصرنا الحاضر كأنها النثر الفني بمعناه العالي, فلغة الرواية المنثورة يجب أن تكون اللغة السائرة بين الناس لغة التوصيل التي إن لم تك لغة الناس جميعا. فلا أقل من أن تكون لغة الطبقة المستنيرة منهم, فكأنها لغة نصفها شعري جميل. ونصفها الأخر شعبي بسيط, كأنها اللغة الأكثر شيوعا, و الأعم استعمالا. بين المتفقين و أوساط المتفقين معا.

<u>لغة</u>:

«إن الأصل في مادة (روى) في اللغة العربية هو جريان الماء, أو وجوده بغزارة, أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى أخرى. من أجل ذلك ألفيناهم يطلقون على المزادة الراوية, لأن الناس كانوا يرتوون من مائها تم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بهذا الماء كما, أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء هو أيضا الراوية».[2]

و «روى: رواة موضع من قبل بلاد ببني مزينة...,وقال في معتل: الياء روي من الماء بالكسر, ومن اللبن يروي ريا و روي أيضا مثل رضا, واتروى, كله بمعنى...».[3]

---

[1] ينظر, حميد لحميداني, بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي, المركز الثقافي العربي بيروت ,لبنان,ط3, 2000م ص50-51.

[2] عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية, بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة الكويت.(ط)2005م,ص22.

[3] لسان العرب, ابن منظور. دار المعارف, القاهرة 1981م,ج20 باب(روي),ص 1784.

اصطلاحا:

«تختلف الرواية عن سائر الأنواع الأدبية كالقصة القصيرة و الشعر والمقال القصصي و الصور. في المادة, ومن تم في المعالجة الفنية, فكل نوع من هذه الأنواع يستخدم مادة أولية بكرا ويشكلها تشكيلا خاصة ليعبر بها عن فكر المبدع و شاعر و أحاسيسه ,ويبرز من فإنها ليست أحادية الرواية فمادتها ثانوية, ومن ثم فإنها ليست أحادية الصوت, فهي كما يقول باحثين متعددة الأصوات وخطابها عبارة عن مزيج من الخطابات الشعرية و القصصية والتصويرية وغيرها».[1]

والرواية كما يقول ميشال بوتور (muchelbutor) هي : «شكل من أشكال القصة, تتجاوز حقل الأدب تجاوزا كبير في المقومات الأساسية لإدراكنا الحقيقة فنحن حين نبدأ الكلام حتى موتنا محاطون بالقصص دون انقطاع, في الأسرة, أولا تم في المدرسة, تم من خلال اللقاءات و المطالعات, وليس الآخرون بالنسبة إلينا ما رأيناه فيهم بأعيننا وحسب بل هم إلى ذلك أخبرنا به عن أنفسهم أو ما أخبرنا به غيرهم عنهم, وليسوا كذلك أولئك الذين عرفناهم, بل كل الذين ترامت إلينا أخبارهم, هذا لا ينطبق على الناس وحدهم بل ينطبق كذلك حتى على الأشياء الأماكن التي لم أذهب إليها, و لكنها وصفت لي».[2]

[1] عبد الرحيم الكردي, البنية السردية للقصة القصيرة, مكتبة الآداب, القاهرة,ط3,مارس2005م,ص101.

[2] خليل رزق, تحويلات الحبكة, مقدمة لدراسة الرواية العربية, دار الإشراف للطباعة والنشر, لبنان ط1 سنة 1998(2),ص58.

الفصل الأول

1- **أنواع الشخصيات:**

إن الشخصية تؤدي دورا هاما في تحريك و انجاز الأحداث من خلال أقوالها وأفعالها لكن هل لجميع الشخصيات الروائية الدور في نفسه تفاعلها مع الأحداث؟ إن الشخصية لها نفس الدور في تفاعلها مع الأحداث وهي القطب الذي يتمحور حوله الخطاب

السردي وهي عموده الفقري الذي ترتكز عليه. « ذلك أن في كل قصة شخصا أو أشخاص يقومون بدور رئيسي فيها إلى جانب شخصيات أخرى ذات دور أو أدوار ثانوية ».[1]

أي لا توجد رواية بدون شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية.

1-1 الشخصيات الرئيسية (المدورة):

« إن الشخصيات الرئيسية ونظرا للاهتمام الذي تحظى به من طرف السارد يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية فعليها نعتمد حيث نحاول فهم مضمون العمل الروائي ».[2]

وتلعب الشخصية الرئيسية الدور الأساسي وتعتبر مركز العمل الروائي فالشخصية الرئيسية: «هي التي تستأثر باهتمام السارد حيث يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز حيث يمنحنا حضورا طاغيا وتحظى بمكانة متفوقة هذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط».[3]

الشخصيات الرئيسية هي الشخصيات التي تؤدي المهمات الرئيسية في الرواية يقول روجر هينكل: «الشخصيات الرئيسية توجد وتتوحد لأنها فقط أعطت من التميز و الاهتمام ما يجعلها قادرة على تقديم التشخيص مقنع للمواقف أو القضايا الإنسانية في العمل الروائي ولو حدث أن فشلت في أداء هذا الدور فلسوف يسقط, العمل تماما».[4]

الشخصية الرئيسية هي العنصر الفعال و المهم في العمل الروائي «فهي التي تدور حولها أو بها الأحداث و تظهر أكثر من الشخصيات الأخرى و يكون حديث الشخوص الأخرى حولها . فلا تطغى أي شخصية عليها و إنما تهدف جميعا لإبراز صفائها ومن ثمة

---

[1] محمد غنيمي هلال, النقد الأدبي الحديث, دار النهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع,ص533.

[2] محمد بوعزة تحليل النص السردي (تقنيات و مفاهيم),دار العربية للعلوم و النشر,ط1,2010 الرباط ,ص57.

[3] المرجع نفسه ص 56.

[4] روجر هيكل, قراءة الرواية, مدخل إلى تقنيات التفسير ص187-188.

تبرز الفكر التي يريد الكاتب إظهارها».[1] « وهي التي تنتهي إليها الأحداث وخيوط القصة».[2]

الشخصيات المدورة « يعنون الشخصية المدورة التي تنهض بدور يتطلب الحركة والتعبير من فصل لأخر ومن حدث لأخر فهي تؤثر في الحوادث وتتأثر بها مع تقدم الزمن فلا تبقى على وتيرة واحدة ».[3]

وأيضا الشخصية المدورة :«هي الشخصية التي تتأثر بوقائع الرواية من جهة ويستطيع القارئ رؤيتها من جهة ويستطيع القارئ رؤيتها من جوانب متعددة من جهة أخرى».[4]

كما عر فها عبد المالك مرتاض في كتابه نظرية الرواية بقوله: «إذ هي تملا الحياة بوجودها وإذا لا تستبعد أي بعيد ولا تستصعب أي صعب وتستمر أي مر, إنها الشخصية المغامرة, الشجاعة المعقدة, بكل الدلالات التي يوحي بها لفظ العقدة, والتي تكره وتحب وتصعد وتهبط وتؤمن وتكفر وتفعل الخير كما تفعل الشر, تؤثر في سواها تأثيرا واسعا».[5]

ومن كل هذا فان الشخصية الرئيسية هي العنصر الفعال و المحرك الأساسي للأحداث في العمل الروائي وهي سبب نجاحه ولهذا لا يمكن الاستغناء عنها.

ونجد الشخصية الرئيسية في رواية جذور أجنحة تتمثل في:

[1] عبد القادر أبو شريفة, مدخل إلى تحليل النص الأدبي ط3,دار الفكر عمان الأردن 2000م,ص135

[2] ضياء غني لفتة, البنية السردية في اشعر الصعاليك دار النشر و التوزيع ,عمان ,ناشرون ط1, 2010,ص181.

[3] إبراهيم خليل,بنية النص الروائي الدار العربية للعلوم ناشرون,ط1, 2010, ص206

[4] .المرجع نفسه, ص206

[5] عبد المالك مرتاض,نظرية الرواية .بحث في تقنيات السرد,عالم المعرفة, ص89.

فابيان: هي الشخصية التي تسيطر على اهتمام المؤلف فهي الشخصية المحورية التي تدور حولها أحداث الرواية و بها تبدأ الرواية و إليها تنتهي وهو الوسيط الذي نتلقى به أحداث الرواية.

فابيان: هو أحد الجنود الفرنسيين الذين أرسلهم الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر وذلك للمراقبة فكانت وجهته إلى الجنوب في برج مراقبة, بالأخص في دشرة سيدي لحسن الطرهوني.

-"ولد فابيان في 15فيفري..18, ولد في ساندي دي فوج (saint die desvosges) فابيان دي جارلان من أبوين فرنسيين استقر في مقاطعة اللوران".[1]

- " فارق والده الحياة بعد معانات مع المرض فانخرط في الجيش و لم يكمل دراسته".[2]

-كان يقرأ ما كتبته الصحافة الفرنسية نقلا عن كبار الكتاب أنا ذاك من أمثال موباسان ورحلاتهم إلى الشرق فكان فابيان كثيرا ما يسمع عن هذا الشرق عن الإنسان العربي وتوحشه " وكلها تنتصر لأسطورة الرجل الأبيض وتقلل من شأن الأخر العربي وتصفه بالمتوحش المفترس ".[3]

بعد مجيء فابيان إلى الجنوب أصبح مستمتعا بجمال الصحراء الخلاب, وقد أصبح لا يفوت هذا الديكور الطبيعي, وكان يصعد أعلى البرج ويراقب هذا الفضاء الشاسع الممتد ذا الجمال الساحر" سأبقى حياتي كلها عاشق لهذه الأفاق المتغيرة للأبعاد التي لم تكتشف بعد ".[4]

مضى على وصول فابيان أيام قليلة حتى في يوم من الأيام أتاه أحد رجال الدشرة "طيب بن نونة" اتفقت جماعة الدشرة على إرساله لفابيان لأنه يتكلم اللغة الفرنسية وذلك

[1] سليم بتقة رواية جذور وأجنحة دار علي بن زيد للطبع والنشر بسكرة الجزائر, ط1 ,2014, ص14.

[2] الرواية ص 14.

[3] الرواية ص14.

[4] الرواية ص 21.

لمعرفة نية مجيء فابيان إلى الدشرة تكررت زيارات الطيب لفابيان وَجَدَ فابيان الطيب الشخص المؤنس الذي يملأ عليه وحدته.

تحولت أحاسيس و نظرة فابيان إلى الصحراء وذلك بحكم ما سمعه قبل مجيئه إلى الصحراء." أكتب من الصحراء أعيش الآن فيها بحكم عملي الصحراء طبيعة مرهقة ووحشية, عراك دائم مع طبيعتها القاسية لم يمضي على وجودي هنا الكثير, لم أكن سعيدا من قبل, ولكن أصبحت أشعر أن وجودي يجلب لي القيمة ووجدت مؤنس أبثه كلما أحس أصبحنا أصدقاء ".[1]

أخد الطيب فابيان معه إلى الدشرة و أعجب فابيان بعادات و تقاليد وسخاء أهالي الدشرة.

وفي يوم الجمعة ذهبت الضاوية وجدتها ونساء الدشرة إلى المقبرة وكان البرج الذي يسكنه فابيان مطل على المقبرة وفي لحظة أغمي على زوجة أخ الضاوية , وذهب فابيان ليساعدها وفي ذلك الوقت رأى فابيان الضاوية ومنذ ذلك الوقت لم تغب صورة الضاوية غن عقله.

أصبح فابيان يحس بحرقة عن الأهالي و معاناتهم ومشاهد الإذلال و الإهانة التي تطبق عن الأهالي من قبل الفرنسيين وأصبح ينحاز إلى صفوف الأهالي " أصابت الطيب الدهشة وهو يستمع إلى هذه الأحاسيس إن فابيان أصبح يتنفس عبر إيقاع واحد مع أنفاس أهل القرية ".[2]

بعد خروج الطيب من عند فابيان وفي طريقه إلى الدشرة كان يفكر في حديث فابيان وكان حديثه عن الإسلام وعن أهل الدشرة ومن ثمة أيقن الطيب أن فابيان يريد اعتناق الإسلام و التخلي عن دينه ومن ثم رجع الطيب إلى فابيان و أتى به إلى الحاج محمد ومجموعة رجال ممن يثق بهم من الدشرة واعتنق فابيان الإسلام " بعد أن شرح له مبادئ

[1] الرواية ص 32.

[2] الرواية ص81.

الدين الإسلامي واستنطقه الطالب الشهادتين في جو من التهليل والتكبير و الأحضان اختيار فابيان اسم محمد على اسم الحاج الذي يكن له قدرا كبيرا من الحب و الاحترام ".[1]

ثم تقدم فابيان لخطبة الضاوية من الحاج أمحمد" بعد انصراف الجميع تقدم فابيان رفقة مترجمه الطيب إلى الحاج طالب يد الضاوية ".[2]

ثم إن الحاج ليس من مقدوره أن يرفض الطلب لأنه أصبح واحدا منهم والكلمة كلمة الضاوية, لم يقل له الحاج شيء وأبقى الأمور إلى الأيام المقبلة, وقبل أن يخبره توفي الحاج أمحمد برصاصتين من قبل الحاكم الفرنسي بعد شجار عنيف.

1-2- الشخصيات الثانوية(المسطحة):

إلى جانب الشخصيات الرئيسية يوجد شخصيات أخرى ذات دور أو أدوار ثانوية ,وتشكل الشخصية الثانوية المساعدة الرئيسي الشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح والبساطة.

«تقوم الشخصيات الثانوية بدور المساعدة, ويختلف هذا الدور من شخصية ثانوية إلى أخرى و يستخدم القصاصون هذه الشخصيات لتقوم بإرادة بعض الأحداث الجانبية لتسيير الحدث الرئيسي أو إظهار شخصية البطل وتوضح معلمها وسماتها».[3]

وهي التي تقوم بدور المساعدة في العمل الروائي. فوجودها أساس لتكمل الأحداث هي:« تصعد إلى مسرح الأحداث بين العين و الأخر وفقا للدور المنوط».[4]

وفي حين نجد محمد غنيمي هلال يقول:« يعوزها عنصر المفاجأة إذ من السهل معرفة نواحيها إزاء الأحداث أو الشخصيات الأخرى».[5]

---

[1] الرواية ص108.

[2] الرواية ص108.

[3] عبد اللطيف السيد الحديدي, الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي, القاهرة, مصر ط1,1996,ص158.

[4] أحمد تسعت, بناء الشخصية في رواية الحواف لعزت العزاوي, مجلة الخليل للبحوث, غزة فلسطين, المجلد5, العدد2، 2010, ص3.

[5] محمد غنيمي هلال,النقد الأدبي الحديث,دار العودة,بيروت,ط1, 2014م,ص529.

وتقوم بدور مساعدة لتسيير بعض الأحداث حيث:« تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية التي تظهر في المشهد بين حين و أخر, وقد تقوم بدور تكميلي مساعد كبطل أو معيق له. وغالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي .بصفة عامة أقل تعقيدا و غموضا من الشخصيات الرئيسية, وترسم بنائها السردي, وغالبا ما تقدم جانبا واحدا من جوانب التجربة الإنسانية ».[1]

الشخصية الثانوية هي : «المكتفية بوظيفة مرحلية».[2] ولعل أبرز دور أو وظيفة تؤديها الشخصية الثانوية« تتمثل في أنها هي التي تعمر عالم الرواية ...فما دامت الرواية معينة بتقديم البيانات الإنسانية فان الشخصيات الثانوية هي التي تقيم هذه البيئات».[3]

أي الشخصيات الثانوية قد نأخذ عدة أدوار ولا تكون أقل حيوية وعناية منه الرواية فهي كثيرا ما تحمل أراء المؤلف.

الشخصية المسطحة: هي التي تبقى ثابتة الصفات الرواية لا تنمو ولا تتطور بتغير العلائق البشرية .

وتستخدم لإلقاء الضوء على الشخصية الرئيسية أو البطل عن طريق إبراز تطورها وتفاعلها الديناميكي مع الحياة .

تحمل الشخصية المسطحة مسميات عديدة منها كالشخصية الجامدة و النمطية «الشخصية المسطحة تتمتع بصفة واحدة لا تتغير و بصفة سائدة, فانه يمكن للقارئ أن يتنبأ بتصرفاتها».[4]

---

[1] محمد بوعزة,تحليل النص السردي,تقنيات و مفاهيم,منشورات الاختلاف,الجزائر,ط1 ,2010م,57.

[2] حسن بحراوي بنية الشكل الروائي المركز الثقافي العربي ط1, . 1990م,215.

[3] روجر هينكل,قراءة الرواية,مدخل الى تقنيات التفسيرية, ت د.صلاح رزق ,الهيئة العامة لقصور الثقافة,ص 233.

[4] خليل رزق,تحولات الحبكة مقدمة لدراسة الرواية العربية الإشراف للطباعة و النشر,لبنان,ط1,سنة1998م,ص58.

كما عرفها عب المالك مرتاض «الشخصية المسطحة هي تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها و مواقفها و أطوار حياتها بعامة».[1]

الشخصية المسطحة «تفتقر الشخصيات المسطحة إلى الكثافة السيكولوجية و التعقيد الذي يميز الطبيعة الإنسانية ولأنها ذات بعد أحادي ثابت غير متغير».[2]

الشخصيات الثانوية في هذه الرواية هم أهل الدشرة:

الحاج أمحمد: من كبار أهل الدشرة كان يعرف بقوته وكان رجل صعب في معاملته مع الكل حتى أولاده وزوجته و ابنه العيد.

"عمار الوحيد الذي يستطيع أن يعرف عينه أمام الحاج و يمازحه لكثرة ملازمته له,كل المستخدمين الآخرين وحتى أولاده يرهبونه".[3]

الطيب: من أهل الدشرة اسمه الطيب بن نونة, وكان يعرف بطيبة قلبه وحسن المعاملة مع الغير ,تعلم الفرنسية بحكم دراسته بإحدى المدارس الفرنسية بالمدينة, وعمل فترة مرشد سياحي بأحد الفنادق المشهورة بالمدينة, غير أنه عاد إلى الدشرة للعمل بأرض والده بعد وفاته.

"لقد وجد فابيان في شخص الطيب المؤنس الذي يملأ عليه وحدته, والصديق الذي يذهب عليه وحشته ".[4]

" اتفق الجماعة قبل الخروج من دار الحاج أحمد على إرسال الطيب بن نونة إلى البرج لمعرفة نية الحاكم العسكري من إرساله مراقبا على الدشرة, وكان الطيب قد تعلم

---

[1] عبد المالك مرتاض, في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد, عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب,الكويت,1998م,ص89.

[2] محمد بوعزة, المرجع السابق ص57.

[3] الرواية ص23.

[4] الرواية ص31.

الفرنسية بالمدينة, بحكم دراسته بإحدى المدارس الفرنسية بالمدينة, وعمل فترة مرشدا سياحيا بأحد الفنادق المشهورة بالمدينة غير أنه عاد إلى الدشرة للعمل بأرض والده بعد وفاته".[1]

عمار: فلاح خفيف الدم, تفانيه في العمل تعهده الحاج أحمد ورعاه حتى كبر وزوجه ابنته رقية, كان محبوبا من طرف الكل.

"يعرف عن عمار خفة دمه تفانيه في العمل تعهده الحاج أحمد ورعاه حتى كبر وزوجه ابنته رقية, كان محبوبا من طرف الكل".[2]

البغدادي: كان قوي البنية, طويل القامة كريما, اشتهر بكونه ذا فراسة لا يخطئ, فكان يستفسر عن أمور الفلاحة و الزراعة, كما يستشار في علاج الحيوانات.

."كان قوي البنية, طويل القامة كريما حتى أن أباب منزله يظل طوال الوقت مفتوحا لكل العابرين من حجيج وعابري سبيل".[3]

الضاوية: بنت في السابعة عشر من العمر ,في هيئة فتاة صغيرة مكتنزة ,من أبوين فرنسيين شديدي التدين, وبعد ضياعها من والديها وسط الصحراء, وجدها الحاج أحمد فتكفل بها وهو الذي اختصر اسمها الضاوية.

"هي الآن في السابعة عشر من العمر ومع ذلك لا تزال في هيئة الصغير, مكتنزة, معتدلة القوام, سحنتها كبيضاء وناعمة, وجهها يقظ تزينه عينان خضراوان واسعتان, وفاها تزينه شفتان طريتان لا تفارقها الابتسامة ".[4]

نوة:" امرأة كبيرة السن, خالة الضاوية, امرأة نشيطة صاحبة مسؤولية," . [5]

"الخالة نوة نموذج للمرأة النشيطة المكافحة لقد تحملت مسؤوليتها بعد وفاة زوجها ...رفضت إعادة الزواج حتى تتفرغ لتربية أبنائها الثلاثة".[1]

---

[1] الرواية ,ص29

[2] الرواية, ص23.

[3] الرواية, ص76.

[4] الرواية ,ص91.

[5] الرواية ص87.

2- أبعاد الشخصية:

وللتعرف على الشخصية الأدبية في بناء الصراع بين الشخصيات أن لها أبعادا عدة منها: البعد الاجتماعي و البعد النفسي, ويتمثل ذلك في:

2-1- البعد الاجتماعي:

"انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي عمل الشخصية وفي نوع العمل ولياقته بطبقتها في الأمل وكذلك في التعليم, وملابسات العصر, و ملئها بتكوين الشخصية ثم حياة الزوجية و المالية والفكرية في حليتها الشخصية ويتبع وذلك الدين والجنسية, و التيارات السياسية والهوايات السائدة في إمكان تأثيرها في تكوين الشخصية".[2]

وأيضا: هو الحالة التي يتصورها الروائي لشخصية من خلال وضعها الاجتماعي «حيث يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية, واديولوجيتها وعلاقتها الاجتماعية المهنية, الاجتماعية عامل, الطبقة المتوسطة, برجوازية, إقطاعي...»[3].

يمثل هذا الجانب المركز الذي تنتمي إليه الشخصية «فربما تكون الشخصية فلانا أو موظفا أو طالبا أو ميرا أو غفيرا أو غفيرا أو امرأة ريفية ...,وهذه المراكز لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفاتها».[4]

ومن بين الشخصيات الفعالة في الرواية نجد الطبيب و فابيان و الضاوية.

فابيان: هو عسكري فرنسي ينتمي إلى مجتمع الهامشي الصغير قضى طفولته و مراهقته في بيت والده الريفي في منطقة اللوران ثم انخرط في الجيش الفرنسي بعد ما فارق والده الحياة بعد معاناته مع المرض.

---

[1] الرواية ص87.

[2] محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث دار العودة بيروت ط1, 2011, ص573.

[3] محمد بوعزة تحليل النص السردي (تقنيات, مفاهيم),دار العربية للعلوم و النشر ط1, 2010 م الرباط, ص40.

[4] علي عبد الرحمن فتاح, تقنيات بناء الشخصية في رواية قوة النيل محلة كلية الآداب, جامعة صلاح الدين, كلية اللغة العربية,العراق2,عدد102,ص51.

جاء فابيان إلى دشرة سيدي لحسن الطرهوني وذلك لمراقبة الأهالي لم يستحسنوا أهالي الدشرة مجيئه وذلك لأنهم يتذكرون أيام الحرب و الدمار و الأيام النحسات التي أتى فيها الفرنسيون.

- " ومنين يجي الخير يا مرا مع عديان الله هاذوا؟.
- راك تقصد القاوري اللي حط حدانا؟.
- لو كان تجيه مصيبة راهم يقلبوا علينا القرية سافيها على عاليها, الجرح لقديم مازال مابراش..".[1]

لقد أعجب فابيان بأهالي الدشرة وبدأ يتأقلم مع الوضع الجديد وقد أعجب بعادات وتقاليد الأهالي ,ولقد وجد فيهم الراحة والطمأنينة وأصبح يحس بهم" استدار فابيان إلى الطيب مبديا إعجابه بهذا الديكور الجميل".[2]

أصبح تعارف فابيان وأهل الدشرة يزداد مع مرور الوقت وأصبح يتنفس مع أهالي الدشرة "قبل أخيرا فابيان دعوة الطيب لزيارة الدشرة والتعرف على أهلها عن قرب وبعد تردد بدعوى أنه لا يستطيع أن يترك البرج دون حراسة"[3]

الطيب:هو من الشخصيات الثانوية في الرواية حيث نجده الشخص المحبب لدى أهل الدشرة خاصة القريبة من الحاج أجمد, رغم وجوده في هده الطبقة إلا أنه مثقف ومتعلم "وكان الطيب قد تعلم الفرنسية بحكم دراسته بإحدى المدارس الفرنسية بالمدينة, وعمل فترة مرشدا سياحيا بأحد الفنادق المشهورة بالمدينة".[4]

فقد كان الطيب الوحيد الدائم الزيارة لفابيان"تكررت زيارة الطيب لفابيان وفي كل مرة كان يأخذ معه بعضا من طعام تعده له زوجته"[5].

---

[1] الرواية ص18.

[2] الرواية ص33.

[3] الرواية ص29.

[4] الرواية ص 29.

[5] الرواية ص 30.

ويعتبر الطيب المرشد النصوح الذي يوجه فابيان لمعرفة الدشرة عن قرب"كان الطيب يحدثه عن الدشرة, عن أهلها عن الكولون وعن الفلاحين البؤساء"[1],"حاول فابيان في كل مرة يحدثه فيها الطيب عن الحياة الصحراوية عن العادات و التقاليد أن يتصور هذا المجهول الذي يتحدث عنه" [2].

الضاوية: وكانت الضاوية مهمشة من طرف أهل القرية وحتى أطفالها لا يلعبون معها, ويتكلمون في ظهرها ,كان يصيبها الخوف منهم ومن حركاتهم و كلماتهم.

"كانت تصطنع اللعب بشيء في الأرض و أنها لاهية عنهن ,لكنها في الحقيقة تحاول أن تفهم شيئا من حديثهن, وترقب حركاتهن حين تكون أمها منشغلة...كانت غمزاتهن وضحكاتهن لا تنقطع, يصيبها الخوف فتقوم متسللة, تحس كلماتهن في ظهرها, تجلس على عتبة الباب منتظرة عودة أبيها".[3]

لم يتقبل أهل القرية الضاوية فكانت مرفوضة بالنسبة لهم وكأنها لعنة بسبب قدومها للقرية مع تزامن أحداث العامري والشرفة وأهل على الدامية, غير أنهم يدركون عواقب الجهر بذلك مخافة الحاج أمحمد و أخوه البغدادي.

"يعتبر نسوة القرية إقدام الحاج محمد التكفل بالضاوية صغيرة جلبة اللعنة".[4]

2-2- البعد النفسي:

و البعد النفسي هو: «ثمرة للبعد السابق في الاستعداد و السلوك و الرغبات و الآمال و العزيمة و الفكر وكفاية الشخصية ويتيح ذلك المزاج من انفعال وهدوء ومن انطواء أو انبساط وما وراءهما من عقد نفسية محتملة».[5]

---

[1] الرواية ص 31.

[2] الرواية ص31.

[3] الروايةص57.

[4] الرواية ص57.

[5] محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث دار العودة بيروت ط1, 2014م,ص573.

أيضا هو: البعد السيكولوجي الذي يعكس الحالة النفسية الشخصية فالكاتب كثيرا ما يتيح للشخصية التعبير عن نفسها وتكشف عن جوهرها الخاص ,إذا البعد النفسي هو: «المحكي الذي يقوم به السارد لحركات الحياة الداخلية التي تعبر عنها الشخصية دون أن تقوله, بوضوح أو عما تحققه هي نفسها»[1]

«ولكل حالة نفسية دوافع وغايات لأن سلوك الإنسان معلل بدوافع وحوافز وحاجيات لابد من التعرف عليها ولا يعني أسباب سلوكاته فهي الأحوال معللة بدوافع وحوافز سواء كانت ظاهرة للعيان أو مستتيرة بالتأمل والمراجعة والتحليل».[2]

فابيان: أرسل فابيان إلى الدشرة وذلك كمراقب في دشرة سيدي لحسن الطرهوني, وعند وصوله الى الدشرة كان يراقب أهالي الدشرة مستمتعا بجمال الصحراء ومازال لم يتأقلم مع الوضع الجديد الذي لم يعرف عنه سوى بعض الأقوال من أشخاص قد حكموا عنها من قبل ومع مرور الوقت ومضى على وصوله ثلاثة أيام بدأ إحساسه يتغير شيئا فشيئا يتأقلم مع الوضع :"مضى على وصوله ثلاثة أيام, كل شيء على ما يرام لا يبدو عليه الضجر...إنه يتأقلم مع الوضع الجديد". [3]

وكان عند مراقبته من أعلى البرج قد شاهد الدمار الذي خلفه الاستعمار في الدشرة وكان يحس كلما تذكر مشاهد هذا الحرب:" كلما تذكر مشاهد الحرب يحاول أن يدفع ذلك الإحساس الذي لم يحسه من قبل عن الإحساس بالوحدة ,إحساس يشعره بالشقاء والتعاسة".[4]

---

[1] جيرار جينيت, نظرية السرد (من جهة النظرية والتأثير) تر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي,ط1, 1989 ,ص108.

[2] محمد عبد الغني المصري, تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق, الوراق للنشر و التوزيع, عمان ,ط1, 2005, ص158.

[3] الرواية ص25.

[4] الرواية ص27.

وعند مجيء الطيب إلى فابيان ناوله الطيب التمر واللبن كان فابيان قد احتار من الكرم و السخاء العربي الذي أحسسه بالطمأنينة. "وإنما بدا حائرا من هذا السخاء العربي وتملكه إحساس بالطمأنينة للطيب".[1]

وكان فابيان يراقب مجيء الطيب له بفارغ الصبر ليتحدث معه "وحينما يصل يبدو في حالة نفسية جيدة ,إذ يبدأ بالتحدث إليه عن كل شيء".[2]

" لقد وجد فابيان في شخص الطيب المؤنس الذي يملأ عليه وحدته و الصديق الذي يذهب عليه وحشته".[3]

"بعد كل لقاء لا ينسى فابيان أن يدون في كراسته حقيقة أحاسيسه: "أكتب من الصحراء...أعيش الآن فيها بحكم عملي الصحراء ليست طبيعة مرهقة ووحشية ...عراك دائم مع طبيعتها القاسية لم يمضي على وجودي هنا الكثير ...,لم أكن سعيدا من قبل...,ولكن أصبحت أشعر أن وجودي يجلب لي القيمة ...,وجدت مؤنسا أتيه كل ما أحمى ...,أصبحنا أصدقاء..".[4]

كان فابيان يرى مشاهد الإهانة و الذل التي كانت تطبق على الأهالي :"كان فابيان يرى مشاهد الذل و الإهانة التي تطال الأهالي فيحس باحتراق رأسه يدلو ينفجر, لكن الانفجار يجمده الخجل و الأسف".[5]

الطيب: بعدما تعلق الطيب بفابيان أصبح يحكي له كل ما يحس به عن مشاعر, وكان الطيب بدوره يندهش لما يسمعه من فابيان " أصابت الطيب الدهشة وهو يستمع إلى هذه

[1] الرواية ص30

[2] الرواية ص30.

[3] الرواية ص31.

[4] الرواية ص32.

[5] الرواية ص80.

الأحاسيس ...إن فابيان أصبح يتنفس عبر إيقاع واحد مع أنفاس أهل القرية, لقد أطلع الطيب على رغبته العنيدة في البقاء".[1]

"امتلأ الطيب حيرة وعدم تصديق أيفعلها فابيان ويترك دينه ويعتنق دين الأهالي؟".[2]

الضاوية:

من الشخصيات التي تلعب دورا كبيرا في الرواية فهي البنت التي كانت تعرف بطيبة قلبها و البنت المطلعة لأمها, وتعلقها الكبير بأبيها الحاج أمحمد كما تشعر بالراحة وسط هذه العائلة ومعاملة أبيها لها."تقف برهة أمام النافدة تتنشق الهواء الصافي ثم ترفو بعينها إلى السماء متأملة الصبح وهو ينفس والظلمة وهي تنحسر".[3]

بعدما حكت نوة للضاوية عن قصة عائلتها الأصلية, وعن عائلتها بالتبني, فأحست بشعور لم تحسه من قبل و بدأت الدموع تنهمر من عينيها, وتفكر يا ترى من هم والديها الأصليين ,ولم تستوعب هذه الحقيقة "لقد شعرت ببرودة على جبينها مثل برودة سكة حديد مغمورة بندى الليل...بدأت الضاوية تبكي بخض جسمها البكاء".[4]

"عينيها الخضراوين بدتا واسعتين واللتين لا تخرجان من محجريهما رغم مفاجآت عالمها ".[5]

لم تشأ الضاوية أن تخبر أمها بما سمعته من خالتها ولكن الأم أحست"بكآبة تملأ صدرها وتخنقه وأرادت أن تبكي بحرقة...رأت دموعا دافئة تنحدر من عينيها على وجهها بكاء لم تجربه من قبل ذلك",[6] فأخبرتها بالحقيقة.

---

[1] الرواية ص81.

[2] الرواية ص107.

[3] الرواية ص48.

[4] الرواية ص92.

[5] الرواية ص93.

[6] الرواية ص95.

3- أهمية الشخصية الروائية:

للشخصية دور مهم في العمل الروائي, وهي عنصر أساسي في عملية السرد ومكملة لتقنيات السرد, كما أنها تحدث الانفعالات و التفاعلات داخل السرد وبكل هذا تجعل القارئ يتأثر بما ورد في النص الروائي, وتجعله يطلق العنان لمخيلته وتجعله يعيش أحداث السرد ولقد تحدث عبد المالك مرتاض عن أهمية الشخصية حيث اعتبرها : مرآة عاكسة للمجتمع بعامة والروائي بخاصة, فالشخصية تتقمص الكثير من الأدوار التي يحملها إياها الكاتب تعبر المشاكل و الآلام التي يعيشها أي فرد. فعندما يقرأ القارئ الرواية يجد أن هناك شخصية من الشخصيات تمثل أفكاره أو تشابه الظروف التي عاشها, وربما تكشف له عن بعض الحلول.[1]

فالشخصية هي المكون الأساسي في أي عمل سردي.

أما جورج لوكاش (george lokocs) "يرجع أهمية الشخصية التي تكمن مبدعها من الكشف عن الصلات العديدة بين ملامحها الفردية وبين المسائل الموضوعية العامة, ومن قدرته على جعلها تعيش أشد قضايا العصر تجريدا وكأنها قضاياها الفردية المصيرية, أي في تمثيلها للعالم كأنه أمر خاص بها وإدغامها ما هو ذاتي بما هو عام موضوعي".[2]

فالشخصية بالنسبة له يجب أن تعبر عن قضايا المجتمع العامة وكأنها قضاياه الخاصة.

كما أنها «تكشف لكل واحد من الناس مظهرا من كينونته التي ما كانت لتكشف فيه لولا الاتصال الذي حدث عبر ذلك الوضع بعينه».[3]

---

[1] ينظر عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية ص79.

[2] حسن سالم هندري اسماعيل الرواية التاريخية في الادب العربي الحديث دراسة في البنية السردية ,عمان,دار مكتيبة حامد للنشر و التوزيع,ط1, 2014,ص50.

[3] عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد, ص79.

الفصل الثاني

خصائص الشخصية في رواية جذور و أجنحة :

1- دلالة الأسماء: تلعب التسمية الدور الأساسي و المهم في الكشف عن الشخصيات, والتمييز بينها, فبالاسم تتميز الشخصية في الواقع, فالاسم علاقة لغوية يتألف من دال ومدلول. فكما أن الاسم هو الذي يحدد لنا الشخصية ويعرفنا بها, فثمة روابط

منطقية تربط الشخصية باسم الدال عليها, وهذا ما تبينه على الدور أو الوظيفة التي تؤديها الشخصية في سياق أحداث السرد فمن الأسماء في الرواية لدينا:

الضاوية: هي اسم أنثوي من الضياء ومذكرها «الضاوي»[1], في معناها المعجمي « دقة الجسم و ضعفه»[2], فهي الفتاة الصغيرة الذكية الحيوية العاقلة, فتاة طيبة القلب, هي الشخصية المحورية في هذه الرواية فتاة صابرة وقابلة لحقيقة أمرها, على علمها بأنها فتاة ليست جزائرية بل فرنسية, تقبلت الأمر "كانت الضاوية تعرف باسم marie claire* *carbeaجاءت من أبوين فرنسيين عبر ميناء مرسيليا إلى الجزائر.. ومن حسن حظ الضاوية أن قافلة الحجيج مرت من هناك وكان فيها الحاج أمحمد الذي تكفل بها والذي سمها الضاوية على اسم والدته".[3]

الطيب: هو «ذو الطيب طيب, الحسن المستلذ الخالي من الأذى و الخبث و هو جمع أطياب وطيوب, الأفضل في كل شيء».[4]

«الطيب... الخبث وطاب الشيء , يطيب طيبة وتطيابا»[5].

فنجد أن اسم الطيب يطابق بما وصفه الراوي في الرواية, فهو الصديق الأفضل والمقرب إلى الحاج أحمد, و أنه أصبح صديق فابيان فيما تبين أن فابيان وجد في شخص الطيب المؤنس الذي يملأ وحدته, والصديق الذي يذهب عليه وحشته.

عمار:«قوي الإيمان»[6] , الرجل الورع التقي, هو ذلك الفلاح الذي يعمل في القرية, فهو الشخص الذي يأخذ النصيحة و الكلمة, ويعرف عمار بخفة دمه و تفانيه في العمل ,لقد كان محبوبا من طرف الكل, وهذا ما يتضح لنا في الرواية" اعتاد عمار في مثل هذا

---

[1] جبران مسعود معجم الرائد, دار علم للملايين بيروت,ط7, 1992م, ص506.

[2] المرجع نفسه,ص506.

[3] الرواية ,ص88- 89.

[4] جبران مسعود معجم الرائد, دار علم للملايين بيروت,ط7, 1992م, ص528.

[5] أبي نصر إسماعيل بن جماد الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية دار الحديث القاهرة, تح, د. محمد محمد تامر ,2009م دون ط, ص714.

[6] جبران مسعود معجم الرائد, دار علم للملايين بيروت,ط7, 1992م, ص563.

الوقت أن يمر على دار الحاج لأخذ التوصيات وحين عودته في المساء يقدم تقاريره عن عمله اليومي في بستان الحاج أمحمد".[1]

نوة: « النجم إذا مال للغروب, جمع أنواء»[2], هي خالة الضاوية وهي نموذج المرأة النشيطة المكافحة تحملت مسؤولياتها بعد وفات زوجها , وهي أم لثلاث أبناء,"...تتفرغ لتربية أبنائها الثلاث تنهض مع صيحات الديوك الأولى تؤدي صلاة الفجر, تحلب العنزة تكنس بيتها وترشه, تطهو الكسرة وقهوة الصباح ,توقظ مسعود ,...يتجهان معا الى البستان الذي تركه لها زوجها ولا يعودان منه إلا عند الظهيرة".[3]

"نوى نويت نية نواة أي عزمت".[4]

الحاج أمحمد: هم اسم علم مذكر عربي جاء على صيغة مبالغة من الحمد معناه محمود الخصال وفي القاموس العربي «ذو خصال حميدة»[5]

يعتبر الحاج محمد من سادة القرية وهو المسئول عليها وحريصا على أمنها فهو كريم مع كل الناس حيث أن بقيه مربع على كل الدوار"دار الحاج محمد تتربع على مساحة شاسعة لذلك يطلقون عليها الدار الكبيرة يتقاسم سكانها عائلة الشيخ المكونة من حجاج وطلبة وتجار"[6].

لقد كان الحاج محمد منضبط في وقته كثير التفكير في أمور القرية"عاد الحاج محمد من صلاة الصبح , استلقى على حصيرة في بهو المنزل مقابل النافذة المطلة على البرج أفكار كثيرة تدور برأسه",[7] ولقد كان طيب القلب محب للناس.

---

[1] الرواية,ص23.

[2] نبيل عبد السلام هارون معجم الوجيز, وزارة التربية والتعليم مصر, د ط, 1994م,ص238.

[3] الرواية,ص87.

[4] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري,ص1181,

[5] د. رضا نصر الحي, قاموس الأسماء العربية و المعربة وتفسير معانيها , ,ط 3, 2001م,ص60 .

[6] الرواية,ص57-58.

[7] الرواية,ص18.

فابيان: هو ذلك القائد فرنسي ,انخرط في الجيش, هو الشاب المثقف الواعي ذو عقل فطن ,كان يقرأ ما تكتبه الصحافة الفرنسية خاصة (l'écho de laris), ثم انتقل فابيان إلى الدشرة سيدي لحسن و أصبح محبوبا لدى الأهالي" لقد وجد فابيان في شخص الطيب المؤنس الذي يملا عليه وحدته, و الصديق الذي يذهب عليه وحشته"[1],"إن فابيان أصبح يتنفس عبر ايقاع واحد مع أنفاس أهل القرية لقد أطلع الطيب على رغبته العنيدة في البقاء"[2].

2- الوصف الداخلي و الوصف الخارجي للشخصية:

إن الخطاب الروائي في مجمله ينقسم إلى مقاطع سردية وأخرى وصفية فالأولى خاصة بسير الأحداث وأما الثانية فتمثل في وصف الملامح الخارجية و الداخلية للشخصيات, إذن فالوصف هو:« إنشاء يراد به إعطاء صورة ذهنية عن مشهد أو شخص» [3].

ووصف الشخص فهو: «هو جنس أدبي شاع في أوروبا الغربية ... وهذا الجنس عبارة عن مقال قصير يصف السجايا و السمات التي يتميز بها نموذج اجتماعي معين كالبخيل أو حديث النعمة»[4], فتشكل لنا الشخصية ورسم ملامحها وتجسيدها في الواقع.

و من أوصاف الشخصيات نجد مستويات أولها الوطن الداخلي و الأخر الوصف الخارجي, وعلى هذا يمكننا تقديم وصف للشخصيات التي يتجلى حضورها في الرواية.

2-1 الوصف الداخلي:

هو: «البحث عن أهم الملامح الداخلية للشخصية الروائية من خلال الخطاب السردي ضمن الدال جدا اعتبار هذا النوع من الوصف دلالة على تعبير الشخصية كما يختلج في

---

[1] الرواية,ص31.

[2] الرواية, ص 81.

[3]مجدي وهبة وكامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب, مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت, ط2, 1984, ص433 .

[4]ينظر مجدي وهبة وكامل المهندس معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب, مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت,ط2, 1984, ص434.

نفسها من مشاعر وصداع وأحاسيس تبرز من خلال مقاطع الوصفية داخل النص الروائي»,[1] كما يتعلق الوصف من اتجاه داخلي للشخصية من حب, كره...الخ.

الوصف الداخلي باعتباره انفعالا داخليا هو: «الوصف الذي يتيح من خلاله الروائي تدفق انفعالات داخلية تختلج في نفس الشخصية وبمعنى أخر رد يف سير الأغوار الداخلية الشخصية».[2]

ومن الشخصيات البارزة في الرواية نجد:

فابيان: يكون فابيان من ضمن الشخصيات الرئيسية في الرواية.

ومن صفاته الداخلية المتجلية في الرواية, نجد خجول, حنون...الخ, كما كما يتضح في بعض هذه المقاطع"وقلبه يكاد ينفطر من الفرح"[3],

"ولم يأخذ به الخوف ولم يخفه الرعب مثلما كان يسمع, وإنما بدا حائرا من هذا الدفاع العربي , وتملكه إحساس للطمأنينة للطيب...هذا الصنيع وأحس بالخجل".[4]

"يتذكر الضوضاء التي تحدثها عربات النقل ... في لحظة يحزنه أن يفكر في حياته العسكرية هذه يبحث عن أمل ما يخرجه من دائرة اللاجدوى...أنا سجين وحدتي أمضيت شهرا رغما عني".[5]

"كان يحس باهتزاز وترقيق يصدع بنغمة دافئة أزالت عنه الوحدة التي كان يشعر بها".[6]

الضاوية:"شعرت ببرودة على جبينها مثل برودة سكة حديد مغمورة بندى الليل".[7]

---

[1] أسماء الوافي سميائية الشخصية في الرواية ساهيل غزالة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الادب و اللغة العربية جامعة بسكرة 2016.

[2] عبد اللطيف محفوظ وظيفة الوصف الرواية ALNAYAبيروت لبنان, ط 1 2014 ,ص58.

[3] الرواية ,ص8.

[4] الرواية,ص30.

[5] الرواية,ص46.

[6] الرواية,ص82.

[7] الرواية,ص92.

"سألت نفسها وصوتها الداخلي يشي بالسرور عن هذا الساحل الندي الذي رست عليه حياتها".[1]

2-2 **الوصف الخارجي:** يقوم الراوي بوصف السمات الخارجية للشخصية الروائية التي تنفرد بها عن غيرها, فالوطن الخارجي هو عبارة عن «تقديم الصورة التفصيلية عن الشخصية ورسم ملامحها الخارجية لإعلام القارئ أو إثارة انطباع لديها و يختلف هذا التصوير باختلاف الشخصية»[2].

ومن الشخصيات البارزة في الرواية نجد:

فابيان: هو الشخصية المحورية في الرواية فنجد وصفا لهذه الشخصية"كان فابيان يقابل نظرات الآخرين بابتسامة عريضة مائلا برأسه يمينا وشمالا".[3]

ومن مشهد أخر نجده يصف عيناه وبشرته في قوله "فابيان ذو جلد أبيض و عينان زرقاوان يتدلى من رقبته صليب خشبي صغير".[4]

وأيضا"وقف فابيان أمام البرج يلوح بيديه كانت عيناه ترقبان حركاتها بينما كان أنفه الصغير يتحرك, ثم راح يبعث بشعره حتى استطالت جميع خصلات شعره, أخد يطوي شفتيه لابتسامة رقيقة".[5]

الضاوية: ثم ينتقل الراوي لوصف الضاوية الفتاة المتبنية من طرف الحاج وصفا دقيقا"صورة الضاوية يتأمل عيناه الخضراوين ويديها البيضاويين".[6]

وأيضا "وشعرها الأشقر الطويل المسدل".[7]

---

[1] الرواية,ص93.

[2] سهام مرغمي بنية الوصف في رواية السمك لا يبالي مذكرة لنيل شهادة ماستر في الآداب و اللغة العربية, جامعة بسكر ,2016,ص16.

[3] الرواية,ص43.

[4] الرواية,ص53.

[5] الرواية ص65

[6] الرواية,ص52

[7] الرواية,ص53

"بها تحدق في عجب من جمالها بعينين خضراوين في وجه بلوري".[1]

(معتدلة القوام, سحنتها بيضاء, وناعمة, وجهها يقظ تزينه عينان خضراوان واسعتين , وفاها تزينه شفتان طريتان لا تفارقهما الابتسامة).[2]

3- علاقة السارد بالشخصيات:

3-1 الراوي> الشخصية الحكائية (الرؤية من الخلف): يستخدم الحكي الكلاسيكي غالبا هذه الطريقة ويكون الراوي عارفا أكثر مما تعرفه الشخصية الحكائية, أنه يستطيع أن يصل الى كل المشاهد عبر جداران المنازل, كما أن الراوي يستطيع أن يدرك ما يدور بخلد الأبطال, حيث أنه يستطيع معرفة الرغبات الخفية للأبطال التي لا يعرفوها ويتضح أن العلاقة بين الراوي و الشخصية هي السرد الموضوعي.[3]

3-2 الراوي يساوي= الشخصية الحكائية (الرؤية مع): تكون معرفة الراوي هنا على قدر معرفة الشخصية الحكائية, فلا يقدم لنا أي معلومات أو تفسيرات إلا بعد أن تكون الشخصية نفسها قد توصلت إليها, ويستخدم في هذا الشكل ضمير المتكلم أو ضمير الغائب..., فان ابتدأ بضمير المتكلم و ثم الانتقال بعد ذلك إلى الغائب فان مجرى السرد, يحتفظ مع ذلك بالانطباع الأول الذي يقضي الشخصية ليست جاهلة بما يعرفه الراوي جاهل بما تعرفه الشخصية والراوي في هذا النوع إما أن يكون شاهدا على الأحداث أو الشخصية مساهمة في القصة, إن الرؤية مع أو العلاقة المتساوية بين الراوي و الشخصية هي التي جعلها *توماتشفسكي* تحت عنوان السرد الذاتي, و الواقع أن الراوي يكون هنا مصاحبا ...,وقد تكون الشخصية نفسها تقوم برواية الأحداث.[4]

---

[1] الرواية,ص54 .

[2] الرواية,ص91 .

[3] ينظر حميد لحمداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي بيروت ,ط 1, 1991م ص47.

[4] ينظر حميدي لحمداني بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي بيروت ,ط 1, 1991م,ص47-48.

3-3 الراوي <الشخصية (الروية من الخارج):« لا يعرف الراوي في هذا النوع الثالث إلا القليل مما تعرفه إحدى الشخصيات الحكائية و الراوي هنا يعتمد كثيرا على الوصف الخارجي أي الحركة و الأصوات ولا يعرف إطلاقا ما يدور يخلد الأبطال».[1]

[1] حميدي لحمداني ينظر بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي المركز الثقافي العربي بيروت,ط 1, 1991م,,ص48.

خاتمة

نختم بحثنا هذا بتقديم حوصلة حول ما توصلنا إليه بعد دراسة رواية جذور وأجنحة لسليم بتقة في جملة من النتائج هي كالآتي:

تعدد وجهات نظر الباحثون و النقاد حول تحديد مفهوم الشخصية.

حضور الشخصيات الثانوية كان كثيفا, حيث تنوعت ملامح و أدوارها لكنها كانت سندا للشخصيات الرئيسية.

يقوم الوصف على الجانب الخارجي و الذي يتمثل في وصف السمات الخارجية للشخصية ورسم ملامحها الخارجية, أما الجانب الداخلي يقوم على البحث على أهم الملامح الداخلية للشخصية كما يختلج في نفسها من مشاعر و أحاسيس.

تنوع الروائي في أبعاد شخصيات وتقديمها إلى القارئ.

لعبت الشخصية دورا في الرواية, فقد كانت بمثابة القلب النابض لمها إذ أن كل شخصية تختلف عن غيرها.

بالنسبة للشخصية فقد وظف الكاتب الوصف كتقنية مساعدة لكشف الجوانب الخفية للشخصية الروائية.

وهذه النتائج المتعرف عليها ما هي إلا حوصلة لبحثنا هذا من خلال دراستنا البسيطة لرواية لسليم بتقة كما تبقى حلقة البحث في هذا الموضوع مفتوحة لطرح تساؤلات أخرى.

ملحق

1) <u>التعريف بالراوي:</u>

الاسم: سليم **prenom:** salim

اللقب: بتقة **nom :** betka

المهنة و الرتبة:

●أستاذ محاضر –أ– جامعة محمد خيضر بسكرة متحصل على شهادة الدكتوراه تخصص أدب جزائري حديث.

●مسئول شعبة اللغة والأدب العربي , قسم الآداب العربي و اللغة (سابقا) كلية الآداب و اللغات, جامعة محمد خيضر بسكرة.

الشهادات الأكاديمية:

- ❖ شهادة اللسانس: في الأدب العربي "جامعة باتنة".
- ❖ شهادة الماجيستر: في الجزائر "جامعة محمد خيضر بسكرة".

شهادة الدكتوراه: دكتوراه العلوم في الأدب العربي تخصص أدب جزائري "جامعة الحاج لخضر باتنة".

2) أعماله:

النشاطات:

- ▪رئيس فرقة بحث(cnepru): التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية المعاصرة.
- ▪رئيس مشروع الأدب العالمي(دكتوراه, ل.م.د)
- ▪عضو في مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري, كلية الآداب و اللغات "جامعة محمد خيضر بسكرة").
- ▪عضو في إتحاد الكتاب الجزائري, فرع بسكرة.
- ▪رئيس تحرير مجلة رؤى الأدبية, فصيلة عن إتحاد الكتاب الجزائريين فرع بسكرة.

المؤلفات:

- الريف في الرواية الجزائرية, دار السبيل الجزائر.
- أوراق خشبية, دار الأمل تيزي وزو.
- ترييق السرد الروائي الجزائري, دار الحامد الأردن.

- البعد الإديولوجي في رواية الحريق لمحمد ديب, دار علي بن زيد للنشر والتوزيع بسكرة, رواية جذور وأجنحة, دار غلي بن زيد للنشر و التوزيع بسكرة.
- التيرنوسورس الأخير, مسرحية من ثلاث فصول, دار علي بن زيد للنشر والتوزيع بسكرة.
- بؤس بلاد القبائل لالبيركامي(ترجمة), دار علي بن زيد للنشر و التوزيع بسكرة.

المقالات و الملتقيات:

- كتب العديد من المقالات في مجالات وطنية و دولية محكمة كما شارك في مؤتمرات وندوات وطنية ودولية مختلفة .
- كان أخرها الملتقى الدولي في النقد الثقافي جامعة عباس لغرور خنشلة 23 - 25ديسمبر 2015.

3) ملخص رواية جذور وأجنحة:

تدور أحداث رواية جذور وأجنحة للدكتور سليم بتقة, بإحدى قرى الجنوب الجزائري في القرن التاسع عشر إبان فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر.

تتحدث الرواية حول المبعوث الفرنسي فابيان الذي يقطن في منطقة اللوران الفرنسية حيث قضى فترة طفولته ومراهقته في بيت والده الريفي ولم يكمل دراسته فانخرط في صفوف الجيش.

فخاض رحلة متجها إلى دشرة سيدي لحسن الطرهوني لمراقبة الأهالي, ولم يتقبل الأهالي مجيء فابيان إلى الدشرة, فاقترب من أهل الدشرة بواسطة الطيب الذي بعثه الحاج أمحمد لمعرفة أمر هذا المبعوث, فتسارعت الأحداث فتأثر فابيان بحياة الأهالي لإعجابه بالصحراء وصولا إلى جذورهم المتمثلة في العادات و التقاليد و الأعراف والموروث الثقافي و الاجتماعي و الديني. متخليا عن الصور السلبية التي تركها المستعمر في ذهنه وبعدها أعجب فابيان بالضاوية بنت الحاج وبسبب هذا الإعجاب وحبه للدشرة اعتنق الإسلام وغير اسمه إلى محمد على اسم الحاج, وأرسل الحاكم الفرنسي جيشه للقضاء على الدشرة ولكنهم لم يستسلموا وشارك فابيان في هذه المعركة, و أدت هذه الأخيرة إلى موت الحاج وتدمير الدشرة وتهجير سكانها أملين في الغد.

قائمة

المصادر و المراجع

1) **المصادر :**

- القرآن الكريم
- سليم بتقة, جذور وأجنحة, دار علي بن زيد للطباعة و النشر بسكرة, الجزائر, ط1, 2014م.

2) المعاجم:

- ابن منظور, لسان العرب ,تحقيق عبد الكبير و آخرون, دار المعارف بالقاهرة, ط جديدة, مادة دل.
- أبي نصر إسماعيل بن حمادة الجوهري, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, دار الحديث القاهرة, تح د .محمد تامر, 2009م.
- أحمد ابن فارس, معجم مقاييس اللغة العربية, دار الفكر عبد السلام هارون,ط2, 1979.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر, معجم اللغة العربية المعاصر, عالم الكتب, ط1 2008م.
- حبران مسعود, معجم الرائد, دار العلم للملايين, بيروت ط7, 1992م.
- رضا نصر الحي, قاموس الأسماء العربية المعربة, وتفسير معانيها,ط3.
- مجدي وهب وكمال المهندس, معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب, مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح ط2, 1984م.
- معجم اللغة العربية بالقاهرة, معجم الوسيط, دار الدعوة.
- نبيل عبد السلام هارون معجم الوجيز, وزارة التربية والتعليم مصر, د ط, 1994م.

3) المراجع:

- إبراهيم خليل, بنية النص الروائي, دار العربية للعلوم ناشرون,ط1, 2010.
- أحمد مختار عمر, علم الدلالة, دار عالم الكتب القاهرة.

- جيرار جينيت, نظرية السرد (من جهة النظرية والتأيير) تر: ناجي مصطفى منشورات الحوار الأكاديمي,ط1, 1989
- حسن بحراوي, بنية الشكل الروائي, المركز الثقافي العربي,ط1, 1990م.
- حسن سالم هندري اسماعيل الرواية التاريخية في الادب العربي الحديث دراسة في البنية السردية ,عمان, دار مكتيبة حامد للنشر و التوزيع,ط1, 2014.
- حميد لحميداني, النص السري من منظور النقد الأدبي, المركز الثقافي العربي ط3, بيروت,2000م.
- خليل رزق, تحولات الحبكة مقدمة لدراسة الرواية العربية. دار الإشراف للطباعة والنشر, لبنان, ط1, 1998م.
- روجر هينكل: قراءة الرواية, مدخل إلى تقنيات لتفسيرات, د صلاح رزق الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- سعيد يقطين, قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية, المركز الثقافي العربي,بيروت,ط1, 1997م.
- سليم بتقة, ترييق السرد الروائي الجزائري, دار حامد للنشر والتوزيع, عمان ط1, 2014م.
- ضياء غني لفتة, البنية السردية في شعر الصعاليك, دار حامد للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2014.
- عبد الرحيم الكردي, البنية السردية للقصة القصيرة, مكتبة الآداب, القاهرة ط3,
- مارس2005م.
- عبد القادر أبو شريفة, مدخل إلى تحليل النص, ط3, دار الفكر عمان الأردن 2000م.
- عبد اللطيف السيد الحديدي, الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي, القاهرة, مصر ط1, 1996م.

- عبد اللطيف محفوظ وظيفة الوصف الرواية, دار النشر ALNAYA بيروت لبنان, ط 1 2014.
- علي عبد الرحمن فتاح, تقنيات بناء الشخصية في رواية قوة النيل محلة كلية الآداب, جامعة صلاح الدين, كلية اللغة العربية,العراق2,
- فايزة الداية, علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق, دار الفكر,ط2, 1996م.
- محمد الشريف الجرجاني, التعريفات, مكتبة لبنان, ط جديدة,19985م.
- محمد بوعزة, تحليل النص السردي, تقنيات و مفاهيم منشورات الاختلاف الجزائر, ط1, 2010م.
- محمد عبد الغني المصري, تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق, الوراق للنشر و التوزيع, عمان ,ط1, 2005.
- محمد غنيمي هلال, النقد الأدبي الحديث, دار العودة, بيروت ط1, 2014م.
- منقور عبد الجليل, علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي منشورات اتحاد كتاب العرب,دمشق,2001م.

4) <u>المجلات:</u>

- أحمد شعت, بناء الشخصية في رواية الحواف لعزة العزاوي مجلة الخليل للبحوث, غزة فلسطين, المجلد 5,العدد2,2010م.

- جميلة قيسمون "الشخصية في القصة " مجلة العلوم الإنسانية قسم الأدب العربي جامعة منتوري قسنطينة الجزائر,العدد13.
- عبد المالك مرتاض, في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد مجلة علم المعرفة العدد 240, المجلس الوطني للثقافة و الفنون, الكويت, 2005م.

5) المذكرات:

- أسماء الوافي, سيميائية الشخصية في رواية سأهبك غزالة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب و اللغة العربية, جامعة بسكرة,2016م.
- سهام مرغمي, بنية الوصف في رواية السمك لا يبالي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في الأدب و اللغة, جامعة بسكرة, 2016م.

فهرس

فهرس

شكر وعرفان

إهدائات

مقدمة.....أ- ت

مدخل: مفاهيم المصطلحات.....6

أولا: مفهوم الدلالة.....6

ثانيا : مفموم الشخصية.....7

ثالثا: الرواية الجزائرية.....10

الفصل الأول: أنواع الشخصيات في رواية جذور وأجنحة..... 12

-1 أنواع الشخصية..... 13

1-1: الشخصيات الرئيسية(المدورة).....13

1-2 : الشخصية الثانوية(المسطحة). 17

2 أبعاد الشخصية.....21

1-2 : البعد الاجتماعي..... 21

2-2 : البعد النفسي..... 23

3-أهمية الشخصية الروائية 27

الفصل الثاني: خصائص الشخصية في رواية جذور وأجنحة 28

1- دلالة الأسماء 29

2-الوصف الداخلي و الوصف الخارجي للشخصية..... 31

2-1 : الوصف الداخلي..... 32

2- 2: الوصف الخارجي..... 33

3-علاقة الراوي بالشخصيات..... 34

3-1 : الراوي > الشخصيات الحكائية (الرؤية من الخلف)..... 34

3-2 : الراوي = الشخصيات(الرؤية مع)..... 34

3-3 : الراوي < الشخصيات(الرؤية من الخارج). 35

خاتمة..... 36

ملحق 38

- التعريف بالروائي 39
- أعماله..... 39
- ملخص الرواية 41

قائمة المصادر و المراجع 42

فهرس..... 47